فقد صار ما بعدها مثبتا بالا منفيا بليس وهو محال فنقول ان
ليس لها جهتان احداهما النفي والاخرى الفعليه وعملها انما كان
لاجل الفعليه لا لاجل النفي والحاجه ها هنا انما هي باعتبار العمل
لا باعتبار النفي فيقدر باعتبار الفعليه لا باعتبار النفي فوازنها وان
كانت لفظه واحده وزان قولك ما كان زيد شيا الا شيا لا يعبا
به فليس بمعنى ما كان وانت اذا نصبت شيا بعد الا في مسله
ما كان انما تقدر الفعل العامل الذي هو كان من غير النفي
وكذلك اذا قدرت ليس بعد الا في مسله ليس زيد شيا الا شيا
انما تقدرها مجرده عن معنى النفي وانما وقع الاشكال من جهه
كونها لفظه واحده افادت ما افاده قولك ما كان وذهل عما فيه
من الجهتين والذي يدل على ان اعتبار ذلك لغه صحيحه قولك ليس زيد
الا قايما كما تقول ما كان زيد الا قايما ولا يقولون ما زيد الا
قايما لما يودي اليه من اعمال ما عمل للنفي في الاثبات وليلا
يودي الى ذلك التناقض المذكور وهذا التعليل المذكور في الاحد
فيها الا زيد خير من تعليل ابن علي فانه في انه انما امتنع البدل
على اللفظ لانه يودي الى دخول لا على المعارف وهي مختصه بالنكرات
فانه يرد عليه لا احد فيها الا رجل واشباهه فقد انتفت العله
التي ذكروها والاجماع باق على امتناع البدل على اللفظ قوله وهو
ومخفوض بعد غير لانه مضاف اليه فلا يكون الا مخفوضا وبعد
سوى وسواء لانه كذلك وبعد حاشى في الاكثر لانهم يستعملونها
حرف خفض وقد جا منصوبا بعدها في مثل قولهم اللهم اغفر لي وحاشى
سمع حاشى الشيطان وابن الاصبع وهو قليل ووجهه ان يقدر
فعلا بمعنى جانب بعضهم الشيطان قوله واعراب غيره كاعراب

المستثنى بالا على التفصيل يريد اذا استعملت استثنا واما اذا لم
استعملت صفه فحكمها حكم الصفات على ما سياتي فاذا استعملتها
استثنا اعربتها باعراب ما بعد الا لانها اسم لا بد لها
من اعراب وقد وجب لما بعده الخفض بالاضافه فجعل اعرابه
الاعراب المستحق لما بعد الا فلذلك تقول جاني القوم غير زيد
وما جاني غيرا خيك احد وما جاني احد غير حمار وما جاني احد
غير زيد وغير زيد وما جاني غير زيد قوله وغير صفه حملت الى
اخره لانها اسم بمعنى المغايره وخلاف المماثله كقولك مغاير
فكما ان مغايرا صفه فكذلك غير واستعمالها في المغايره على
جهتين احدهما المغايره في الذات كقولك مررت برجل غير زيد
يريد بانسان اخر والثاني المغايره في الصفات وان كانت الذات
واحده كقولهم دخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به فهذه
مغايره الصفه قوله وحملت الا عليها في الصفه اذا كانت تابعه
لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثنا لما حملوا غيرا على الا
في الاستثنا حملت الا عليها في الصفه في الموضع الذي يتعذر فيه
الاستثنا وهذا مذهب المحققين كقولك جاني رجال الا زيدا
لانك لو جعلت زيدا مستثنى من رجال لم يستقم لان شرط
الاستثنا ان يدخل المستثنى لو سكت عنه في المستثنى منه
وها هنا لا يدخل زيد في قولك جاني رجال اذ لا دلاله عليه
ومثله قوله تعالى لو كان فيهما الهه الا الله وقد زعم قوم
انها يصح حملها على الصفه مع صحه الاستثنا ومتمسكهم
قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
وهو شاذ عند الاولين قوله واعراب سوى وسواء النصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)